

# Visite du Père Général



## على خطى إغناطيوس دك لويولا

رؤية شخصية لزيارة الرئيس العام



لم نفاجأ بزيارة الرئيس العام للرهينة اليسوعية في العالم، ولكننا فوجئنا به :

فهو العميق المتواضع، المتبسم المتفائل، المنفتح على ثقافة الآخرين دون أن يتنازل عن مبادئه اليسوعية. يحمل بالفعل روح الرهبانية اليسوعية: المتمثلة في "المزيد" من "الحبة البصيرة" فهو مثال حي للراهب اليسوعي الذي يملك كل شيء، ولا يمتلك شيئاً. فعندما سأله أحد التلاميذ: ماذا تنتظر من طالب في مدرسة العائلة المقدسة؟ أجاب بقوله: "أنتظر منه كل شيء". ولم لا وهو الذي عاش في اليابان فترة تزيد عن ٣٦ عامًا، احتك فيها بهذا الشعب العظيم الذي ظهر معدنه جلياً بعد تعرّضه لزلزال عنيف تبعه تسونامي مُدمّر؛ لقد تابعنا سلوك اليابانيين وردود أفعالهم الهادئة القوية المنظّمة أمام هذه الكارثة الطبيعية.



لقد وجدنا في الرئيس العام شخصاً مؤمناً بإمكانات العلمانيين، معترفاً بأن التاريخ -للأسف الشديد- يذكر عامة أعمال اليسوعيين وإجازاتهم، دون ذكر دور العلمانيين المهم، وهم الذين يُمثّلون الأغلبية العظمى التي تتعامل مع الرهينة اليسوعية.



لقد استمع بقلب مفتوح لكل تساؤلات أسرة التعليم في المدارس الثلاث: القيسي، ومصر الجديدة، والفجالة، ووجه إلينا رسالة واضحة ومُحدّدة تلخص في ثلاث نقاط أساسية هي: أعطوا تعليمًا جيّدًا- إعملوا على تنمية روح الابتكار والخيال والإبداع- إغرسوا في نفوس أبنائكم روح النقد البناء.



جاء ليكتشفنا فاكشفناه بكل ما يحمل من صفات إيجابية وبساطة في التعامل وقبول للآخر. ولم لا وهو رئيس عام الرهينة اليسوعية في العالم، التي تضم حوالي ١٩٠٠٠ راهب حول العالم، منتشرين في ٨٠ إقليمًا من بينهم إقليم الشرق الأدنى الذي يضم مصر و سوريا و لبنان و تركيا، والذي يرأسه حاليًا الأب/ فيكتور أسود. وقد قضى الرئيس العام فترة زيارته في مدرسة العائلة المقدسة التي تقوم على أكتاف رجال يشعّون نورًا وينشرون رسالة الحب والسلام بين أبناء الوطن الواحد في مصر.

وفيق وديع

رئيس قسم الثالث الإعدادي

